بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

باقيا من اول عمره الى آخره وهو اذن جوهر قوي روحاني بل هو نور الهي قادر على هذا العالم المحسوس بسبب المعدن
وهو امتزاج الانسي والى هذا المعنى اشار في الكتاب الالهي بقوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي والنسوية هو جعل
البدن بالمزاج الانسي مستعدا الان يتعلق به النفس الناطقة وقوله من روحي اضافه لامالك يسير لكونها جوهرا روحانيا غير
جسم ولا جسماني فهذا ما اوردناه ان نذكره في هذا الفصل الفصل الثاني في بقاء النفس بعد بوار البدن اعلم
ان الجوهر الذي هو الانسان في الحكمة لا يفنى بعد الموت ولا يبطل بعد المفارقة بهذا البدن بل هو باق بعد مفارقة
وذلك لان جوهره اقوى من جوهر البدن لانها محركة لهذا البدن ومدبرة له ومتصرفة فيه والبدن منفعل عنها تابع لها فاذا
لم يفتقر في قيامه الى البدن وجوهر البدن قائم بعد الموت فلان لا يفتقر وجود النفس من حيث هو الجوهر ومفارقته
مع البدن من حيث هو المضاف والاضافة اضعف الاعراض لانه لا يتم وجوده ما هو موضوع لها بل يحتاج الى شيء آخر وهو
المضاف اليه فكيف يبطل الجوهر القائم بنفسه بطلان اضعف الاعراض المحتاج اليه ومثال ان من يكون مالكا لشيء و
مسخرا فانه اذا ابطل ذلك الشيء لم يبطل اما لكه بطلانه ولهذا فان الانسان اذا نام بطل عنه اكثر الحواس والادراكات وصار
بليدا كالميت فالبدن النائم في حالة شبه حال الموتى كما قال رسول الله صلعم والنوم اخ الموت ثم ان الانسان في نومه يرى
الاشياء ويسمعها بل يدرك الغيب في المنامات الصادقة وكثيرا ما يتيسر له في اليقظة ذلك فذلك به ما قاطع على ان جوهر
النفس غير محتاج الى هذا البدن بل هو بضعف عمارة البدن ويتقوى بتعطله فاذا مات البدن وخرب تخلص جوهر النفس
عن حبس البدن فاذا كان كاملا بالعلم والحكمة والعمل الخير بالانوار الالهية وانوار الملائكة والملاء الاعلى اجتاز بإذن الله تعالى
الى جبل مغناطيس عظيم فاجتذبت عالمه الكتيبة خفت له الطائنينة فنادى من الملاء الاعلى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي الفصل الثالث في مراتب السعداء في السعادة والشقاوة وبقاء
النفس بعد البدن اعلم ان النفس الانسانية لا يخلو من ثلثة اقسام لانها اما ان تكون كاملة في العلم والعمل واما ان تكون ناقصة
فيهما واما ان تكون كاملة في احدهما وناقصة وهذا القسم الثالث على قسمين لانها اما ان تكون كاملة في العلم ناقصة في العمل
او بالعكس فيكون اصناف السعداء بحسب القسمة الاولى ثلثة كما ورد في القرآن وكنتم ازواجا ثلثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب
الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة ثم قال والسابقون السابقون اولئك المقربون فتنزل اما الكاملون في العلم
والعمل فهم السابقون ولهم الدرجة القصوى في جنات النعيم فيلتحقون ذروة العوالم الثلث بعالم العقول وينتشرون
عن ان تعارنوا دوائر الاجرام وتفوس الافلاك واما اصحاب اليمين فهم في المرتبة الوسطى فهم يرتفعون عن عالم الاجسام وينتكسون
بنفوس الافلاك وينظرون عن دنس عالم العناصر وينابعون النعيم الذي خلقه الله تعالى في السموات من الحور العين والولدان
الاطهر اللذين والحان الطيور التي تقصر اوصاف الواصفين عن ذكرها وشرحها كما قال النبي عليه السلام في حقه اعددت
لعبادي الصالحين بالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فمن مرتبة المتوسطين من الناس ولا يبعد
ان يتمادى امرهم الى ان يسعدوا بالفوز بوصول الدرجة العليا فينغمسون في اللذات الحسية واصلين الى السابقين
بعد انقضاء دهور يأتي عليهم فمن مرتبة اصحاب اليمين واما اصحاب الشمال وهم الضالون في المرتبة السفلى فهم المنغمسون
في ظلمات الطبيعة المنتكسون في قعر الاجرام العنصرية المنحطون باطلون في دار البوار جهنم وهم الذين دعوا اجابتهم
شبوا كثيرة الفنون شرح مراتب الارواح البشرية بعد المفارقة من الاجرام والمهاجرة الى دار الآخرة قد ابقى على صحتها الوحي الالهي

في الآخرة

الالهي والاراء الحكمية بحاشية حاشاه حاشية الرسالة في ذكر العوالم الثلث هي عالم العقل وعالم النفس وعالم الجسم وترتيب الوجود من
لدن الحق الى اقصى مراتب الموجودات على ما نبت الذي نزل منه سبحانه فعلم ان اول ما خلق الله تعالى جوهرا روحانيا هو لوز محض قائم لا
في جسم ولا في مادة وراكب لذاته والحالة بعكس هو عقل محض وقد اتفق على صحة هذا جميع الحكماء الالهيين والانبياء عليهم السلام كما
قال النبي عليه السلام اول ما خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اعز منك فبك اعطي
وبك اخذ وبك اثيب وبك اعاقب فهو يقول ان هذا العقل يلزم تعلقات احدها انه يعقل خالقه بكماله والثاني انه يعقل انه واجبة
بالاول تعالى والثالث انه يعقل كونه ممكنا لذاته فحصل من يعقل خالقه عقل آخر وحصل من يعقل ان
ذاته واجبة بالاول نفس هو جنس جوهر روحاني وعقل لانه في الرتبة دونه وحصل من يعقل انه ممكنة لذاته جوهر جسماني
هو الفلك الاطلس وهو العرش العظيم بلسان اهل الشرع فتعلقت بذلك النفس بذلك الجسم فيلك النفس هي النفس الكلية
المحركة للفلك الاقصى كما يحرك نفسنا جسمنا ويلك الحركة حركة شوقية منها التحرك النفس الفلكية شوقا عشقا الى العقل الاول الذي
وهو المعلوم الاول فصار العقل الاول عقلا للفلك الاقصى ومدركا له ثم حصل من العقل الثاني عقل ونفس وجسم وهو الجسم
الفلك الثاني وهو فلك الثوابت وهو الكرسي بلسان الشرع ولحقت النفس الثانية بهذا الفلك وهكذا حصل من كل عقل و
نفس وجسم فلا ان انتهى الى العقل العاشر ثم حصل منه العالم العنصري والعناصر اربعة النار والهواء والماء والارض فحدثت
منه المولدات الثلثة وهي المعادن والنبات والحيوان والانسان الذي هو المحمل الايوانات وهو بنوع شبه الملائكة وعلى ان ينفق
بقاء السرمد اذ تشبه بها في العلم والعمل ونصر هو ايضا احسن من بعض البهائم والسباع اذا اتصف باخلاقها واخلد الى الارض
رضي اتبع هواه وكان امره فرطا واما اذا انتزع عن طرفي الافراط والتفريط في الاخلاق والوسط عنها فلم يكن ولا خاملا في
العقول الشهوانية بل يكون عفيفا فان العفة توسط الشهوة ولا يكون مجبورا ولا جبانا بل يكون شجاعا بحسب القوة فان
الشجاعة توسط بين التهور وكذلك الحكمة هي حسن التدبير في منازله ومنازعه وهي توسط بين الجربزة والبلادة
والدور وموالي ومماليك ومملوك واعلم ان اهل السياسات ان كان له رئيس وهذا الحكم متوسط في تدبير نفسه
وغيره دون الجربزة ان يكون بالافراط والا كان بلا هيبة وهذه الفضائل الثلثة اعني العفة والشجاعة والحكمة فحصار العلم
والعلماء وصار من حصل من قبل في حقهم والسابقون اولئك المقربون في جنات النعيم فان قلت اهل عليين ان
الحكمة النظرية اظهر بحسب الامكان ان يكون اقل منه حتى تستعد النفس لملك السعادة فيكون من السابقين المذكورين قلت يمكن وكذلك
التي يريد بالتقرب فيقول ينبغي ان يكون عالما بوجوه واجب الوجود وصفات جلاله ونعوت كماله وتنزيهه عن التشبيه بالمخلوقات ثم الى
النفوس الروحانية الفلكية ثم الى الاجرام العنصرية بسايطها ومركباتها من المعادن النبات والحيوان فهذا القدر من العلم مجمله ومفصله هو
هو القدر الذي اذا حصل لكل انسان بالسعادة التي شرحناها اعني سعادة السابقين الكاملين وبقدر ما عمله وعمله انتقص
من درجاته وقربه من الملك واما الذين قدمن درجة مولاء الكاملين علما وعملا وهم المتوسطون فيكونون اما كاملون في العلم دون العمل
او بالعكس فهم كما ورد في الخبر بين من العامل العلوي مدة حتى تنقص عنهم الهمة النورية قليلا فيخصون الى عالم القدس والطهارة ويلتحقون
بهولاء السابقين واما الكاملون في العلم دون العمل من الحكماء المتوسطين وهم المنزهون من اهل الشرايع الذين يعملون

الصالحات ويؤمنون بالله واليوم الاخر ويتبعون الانبياء فيما اخبروا به ونهوا عنه وذلك لا يكون لهم زيادة خطر من حق
من العلوم ولا يعرفون اسرارها ولا اسرار التنزلات الالهية ولا تاويلاتها فهم اذا الخلصون من ايذائهم لحديثنا فقوبنهم الى
نفوس الافلاك وعرجوا الى اعلى الاعلين فشاهدوا واجمعوا ما قبلهم في الدنيا من الاوصاف بكمله وغاية الشرف والرتبة
ثم تنزلوا الى العالم العقلي والضعف الالهي فينفعون الى اللازاة الحقيقة التي لا يمكن ان شرحها ببيان ولا يكشف عنها مقال ولا يوا
بها حال واذ قد وصلنا الى هذا المقام وكشفنا من الاسرار التي عميت عنها ابصار اكثر الناس وغفلوا عن العلم واحوالها
على الحقيقة فلنكتف بهذا القدر من الاستبصار للطالبين المسترشدين حفظنا الله واياكم من المهتدين انه هو ارحم الراحمين و
لله الحمد اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين ولمن طالع هذا الاوراق وعلى كاتبه ولمن
سمع الدعاء وقال آمين يا رب العالمين تمت الكتاب

نهاية المخطوطة